

بهجة قلوب الأبرار 81 | تابع .. الحديث السابع عشر: التقوى |

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:20](#)

ما زلنا مع اه كتاب بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار. للشيخ السعدي رحمه الله كنا شرعنا في الدرس الماضي في حديث آآ رقم سبعة رقم سبعناشر آآ هو حديث عن التقوى - [00:00:47](#)

حديث ابي زر الغفاري رضي الله عنه وارضاه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. واتبع الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وكنا تكلمنا في الدرس الماضي عن ترجمة - [00:01:08](#)

ابي زر رضي الله عنه وارضاه والفوائد منها. وتكلمنا عن التقوى من حيث المعنى مفهوم والمحل والمقصود وغير ذلك نقرأ اليوم ما ذكره الشيخ السعدي رحمه الله بخصوص هذا الحديث. يقول هذا حديث عظيم جمع فيه رسول - [00:01:28](#)

الله صلى الله عليه وسلم بين حق الله وحقوق العباد حق الله على عباده ان يتقوه حق تقاته فيتقوا سخطه وعذابه باجتناوب المنهيات واداء الواجبات ورد في القرآن التقوى يعني اتقوا الله - [00:01:51](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة ايمانك هتتقي ربنا هتتقي يوم القيامة تتقي عذاب النار وهي كلها ترجع في النهاية الى - [00:02:17](#)

امر واحد وتكلمنا عن بقية التقوى حقيقتها في الدرس الماضي. بس الشيخ بقى بيقول لنا ايه؟ يتقوا الله حق تقاته. ورد عن السلف في تفسير حق التقوى وقال حق التقوى ان يطاع فلا يعصى - [00:02:44](#)

وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر ده حق التقوى وحق التقوى تساوي فاتقوا الله ما استطعتم. يعني تبذل اقصى ما لديك في وسعك وطاقتك وجهدك في التقوى يبقى اتقوا الله حق تقاته بتساوي - [00:03:02](#)

فاتقوا الله ما استطعتم. يعني لا تدخر وسعا ولا تألو جهدا ولا تقصر في تحقيق التقوى وقال فيتقوا سخطه عذابه باجتناوب المنهيات واداء الواجبات. مش بس كده. يدخل كزلك في التقوى فعل المستحب - [00:03:28](#)

حبة وترك المكروهات وترك الاستفاضة او التوسع في فضول المباحات يقول الشيخ رحمه الله هذه الوصية هي وصية الله للاولين والاخرين ووصية كل رسول لقومه ان يقول اعبدوا الله واتقوا - [00:03:50](#)

وقد ذكر الله خصال التقوى في قوله تعالى هي طبعها وصلت لاول لاخرين قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم اتقوا الله طيب فيقولوا قد ذكر الله خصال التقوى في قوله تعالى - [00:04:17](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین دي اركان الايمان اهي واتى المال على حبه زوي القرعة. حبه حب المال. زوي القربى واليتامى والمساكين وبنى السبيل والسائلين وفي الرقاب -

واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا صابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون وقال عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها - [00:05:00](#)

السموات والارض اعدت للمتقين ثم ذكر خصال التقوى فقال الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ووصف المتقين بالايمان باصوله وعقائده واعماله الظاهرة والباطنة - [00:05:20](#)

وباداء العبادات البدنية والعبادات المالية والصبر في البأساء والضراء وحين البأس. البأساء زي انتشار الاوبئة او الامراض المهلكة او القوارع العامة. والضراء قلة الثمرات وقلة المال وضيق المعيش وضيق الاحوال الاقتصادية - [00:05:44](#)

وكيل العكس يبقى البأساء ضيق المعاييش وقلة الرزق نقص الثمرات والضراء هي الاوبئة في العامة والامراض المهلكة والقوارع السنن الكونية العامة الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس - [00:06:09](#)

والله يحب المحسنين طيب يقول وآآ بالعفو عن الناس واحتمال اذاهم والاحسان اليهم وبمبادرتهم اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم بالاستغفار والتوبة وده معنى مهم يا اخواننا هل يشترط حتى يكون الانسان من اهل التقوى الا يذنب - [00:06:32](#)

مسألة هل يشترط حتى اكون صاحب وصف التقوى وحتى ادخل في عداد المتقين هل يشترط ان انا اكون معصوم؟ ما بعملش زنوب الحقيقة النزرة دي هي اللي وقعت ناس كتير - [00:06:59](#)

هي اللي خلت ناس كتير تنتكس وتترك طريق الاستقامة وطريق الالتزام وهي اللي خلت ناس كتير آآ بالعكس بقى تاخذ آآ تعاند وتحارب اهل الدين والاستقامة. ليه انت بتقوم قايل انا يا جماعة نفسي اتوب وابقى تقى وابقى مستقيم وبتعلن ذلك. وبتستنن بالهدي الظاهر ولو امرأة هتلبس الحجاب الشرعي - [00:07:16](#)

لو لو بنت لسه حتى سانوي او جامعة تلبس الحجاب الشرعي يوم المجتمع كله يتعامل مع الشخص ده على انك ايه انت خدت قرار انك تستقيم ايوة الحمد لله تعال بقى - [00:07:41](#)

يتعمل لك ميكروسكوب مكبر بتتحط تحت الميكروسكوب ده انك تتعامل بمعاملة مختلفة عن باقي الناس فاذا غضبت يوم ينفع تزعل وتغضب ماشي ما ينفعش واذا اسأت يوما ينفع تسيء لأ - [00:07:54](#)

بقى الناس بعد كده تفضل تضغط على الشخص ده لحد ما يخلول طب هو انا مزهق نفسي ليه كل ده عشان انا قلت انا هبقى ملتزم. طب انا ما عيش ملتزم - [00:08:12](#)

اهي سهلة خالص اهي. انا ما عيش ملتزم يا عم وهتعامل انا وانتم زي بعض. ننط احنا الاتنين في باكابورت واحد بقى في مستنقع واحد ونبقوا عايشين مع بعض في نفس القصة دي. ونرتاح - [00:08:23](#)

دي ادت فعلا اصل النفوس مختلفة. وصلابتها مختلفة واحتمالها للضغوط مختلفة المشكلة الثانية كمان بقى ان لو واحد دخل في معاملة مع واحد زاهره الدين وطلع معاملته المادية دي فيها غش - [00:08:34](#)

خشا في المعاملة او نصب عليها وعمل معه مشكلة او علاقة زوجية فيها مشكلة او اي حاجة حصلت بيقول لك ادي الدين وادي المتدينين ويبتدي ياخذ موقف جدا كده. طب ما تيجي نرجع لمجتمع النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة - [00:08:51](#)

مجتمع النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة اللي هو ارقى المجتمعات اللي عاشتها البشرية كلها. وتمثلت آآ وتمسل فيه الدين تمثلا حقيقيا واقعا وقع في المجتمع ده ناس عملت صفائر وناس عملت كبائر وناس - [00:09:06](#)

اختلفت مع بعضها وناس زعلت من بعضها صح ولا لأ؟ فكرة ان انت تاخذ صورة توبوية او صورة مثالية عن ان الشخص اللي هيكون من المتقين ده ما بيغلطش لأ ما ينفعش - [00:09:22](#)

والحديث ده هنا بيحطنا على ارض الواقع ده. طالما ان انت بشر ومن بني ادم والنبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم خطاء خير الخطائين التوابون يقع الانسان في تقصير. طيب المطلوب ايه - [00:09:35](#)

المطلوب المبادرة التوبة سارعوا الى مغفرة هي دي من صفات المتقين بقى ان هو ايه يسارعوا الى مغفرة من ربهم ويسارعوا الى التوبة. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم - [00:09:50](#)

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا يعني يبقى من صفات المتقين انه ما يبصرش على الزنب والاصرار معناها ترك التوبة تعايش مع مع المعاصي وادمانها والعزم على فعلها في المستقبل - [00:10:08](#)

هو يعمل المعصية النهاردة وناوي يعملها بكرة ناوي يعملها بعد كده دي مشكلة بيقول وبمبادرتهم اذا فعلوا فاحشة وكلمة فاحشة اعم من الزنا. الفاحشة اي الفعلة الفاحشة وهي عند النظر في اقوال المفسرين والعلماء تعم كل كبيرة من الكبائر. فعلة فاحشة - [00:10:28](#)

الربا يدخل في الفاحشة قتل النفس هيدخل في الفاحشة الزنا هيدخل في الفاحشة وان كان يراد بها في في كسير من الاحيان. عند الاطلاق اللي هو ايه؟ الزنا او ظلموا انفسهم يبقى يبادروا اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم بالاستغفار والتوبة - [00:10:52](#)

فامر صلى الله عليه وسلم ووصى بملازمة التقوى حيثما كان العبد في كل وقت وكل مكان وكل حالة من احواله. اللي هي حيثما في زرف المكان. اي مكان انت فيه - [00:11:10](#)

السر والعلن الخلوات والجلوات بالحظر والسفر في حال الفقر وحال اليسر والغنى. في حال النشاط وفي حال الكسل في حال اه الاستضعاف وفي حال التمكين وانت منفرد وانت في جماعة. كل ده - [00:11:28](#)

حيثما كنت طيب يبقى ايه؟ اتق الله حيثما كنت بيقول في كل وقت وكل مكان وكل حالة من احواله لانه مضطر الى التقوى غاية الاضطرار ولا يستغني عنها في كل حالة من احواله - [00:11:49](#)

الوصية الثانية بقى النبي صلى الله عليه وسلم بيكلمنا كلام واقعي. اتق الله حيث كنت يعني راعي حق ربنا في كل وقت وفي كل مكان طب انا بشر وهيقع مني تقصير - [00:12:05](#)

اعمل ايه وانت بنسأل سؤال بقى احنا قلنا مش ليس من شروط اهل التقوى ان هم يكونوا معصومين طب آآ شروط ايه ده من صفات المتقين اذا قصروا يعملوا ايه؟ يعملوا كده - [00:12:17](#)

يبادر بازالة التقصير واثره. اللي هو ايه؟ اللي هو واتبع السيئة الحسنة تمحها بيقول لما كان العبد لابد ان يحصل منه تقصير في حقوق التقوى وواجباتها امر صلى الله عليه وسلم بما يدفع ذلك ويمحوه - [00:12:30](#)

هو ان يتبع الحسنة السيئة والحسنة اسم جامع لكل ما يقرب الى الله تعالى حسنة اسم جامع لكل من يقرب الى الله تعالى. يبقى العبادات حسنة واجبة او مستحبة الصلاة حسنة وصلاة النافلة حسنة - [00:12:54](#)

وصلاة القيام حسنة والوتر كل دي فيها حسنات وكذلك الزكاة هي المفروضة حسنة والصدقات النافلة حسن كل وصلة الراحام حسنة الوجه كل ما آآ يقرب الى الله عز وجل. واعظم الحسنات الدافعة للسيئات - [00:13:15](#)

التوبة النصوح الاستغفار والاناة الى الله بذكره وحبه وخوفه ورجائه والطمع في فضله وفي كل والطمع في فضله في كل وقت ومن ذلك والطمع فيه اي في ربنا سبحانه وتعالى وكرمه وفي فضل كل وقت - [00:13:35](#)

ومن ذلك الكفارات المالية والبدنية التي حددها الشارع زي كفارة اليمين كفارة الزهر وزي كفارة آآ الجماع في رمضان كل دي كفارات في كفارات مالية كفارات بدنية ومن الحسنات التي تدفع السيئات العفو عن الناس - [00:13:56](#)

والاحسان الى الخلق من اللادمييين وغيرهم وتفريج الكربات والتيسير على المعسرين وازالة الضرر والمشقة عن جميع العالمين قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - [00:14:22](#)

ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن الصلوات خمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر يقول وكم في النصوص من ترتيب المغفرة على كثير من الطاعات - [00:14:45](#)

ومما يكفر الله به الخطايا المصائب فانه لا يصيب المؤمن المؤمن من هم ولا غم ولا اذى حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله عنه بها خطاياها وهي اما فوات محبوب - [00:15:02](#)

او حصول مكروه بدني او قلبي او مالي داخلي او خارجي لكن المصائب بغير فعل العبد ولهذا امره الله بامر النبي صلى الله عليه وسلم بما هو من فعله وهو ان يتبع الحسنة السيئة - [00:15:20](#)

الكلام في مسألة ان الحسنات تمحو السيئات ده كلام جميل جدا وكلام نفيس نقدر نقول كده ان من القواعد الشرعية قاعدة ان

الحسنات يذهبن السيئات قاعدة ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:15:37

حط القاعدة دي في حياتك واسس عليها كثير من بنائك الايماني وقاعدة من قواعد السير الى الله عز وجل. ان الحسنات يذهبن

السيئات في جزء من اية كريمة في سورة هود - 00:15:53

قال الله عز وجل النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين طيب ايه معنى ان الحسنات يذهبن السيئات

اول حاجة ازهاب وقوع السيئة وحباها في النفس - 00:16:06

وان يكرهها الانسان يصير انسياق النفس لهذه السيئة اه صعب وبصير تركها سهل ومحجب للنفس كما قال عز وجل ولكن الله حبيب

اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - 00:16:35

ودي من خصائص الحسنات كلها من الخصائص الحسنات كلها ايه ان انت كل ما تعمل حسنات جود الفرائض يتبعها بالنوافل. تجتهد

لزيادة القربات الاعمال الظاهرة والباطنة ده يبقى له مردود على نفسك ايه هو - 00:16:55

ان هي مزهب السيئات عن نفسك تلاقي قلبك ما فيش فيه ارادة فعل المعصية تلاقي نفسك ما فيش فيها انبعاس للمعصية تلاقي

عندك حب المعصية وادمانها وتعلق بها ما عايش موجود في القلب - 00:17:15

وفي اعمال خصوصا تعمل كده زي قيام الليل قال صلى الله عليه وسلم فانه ايه الاسم يبقى اللي هيدمن قيام الليل ويوازب عليه

هينها عن الاسم. زي الصيام وتحديد المعاصي اللي تتعلق - 00:17:31

النز او الفرج يبقى من الحاجات اللي بتساعد على تذهب سيئات العين والفرج قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من

استطاع منكم الباءة فليتزوج انه اغض للبصر واحصن للفرج - 00:17:48

حاجتين اهم طب البديل عن الزواج ايه ومن لم يستطع فعليه يبقى الصوم هيساعدك في ازهاب السيئات من الامر ده كذلك مسلا

تلاوة القرآن حسنة من الحسنات تلاوة القرآن والتدبر فيه كحسنة - 00:18:09

ومن اعظم الحسنات هتذهب عن نفسك الوسوس والخواطر السيئة والشبهات المضلة وهتذهب عن نفسك الانبعاس نحو المعاصي

مسكرات مخدرات آآ علاقات محرمة آآ حصول على المال من غير وجهه. كل ده هتلاقي نفسك بتبعد عنه - 00:18:26

ليه لان الحقيقة ان القرآن بيزكر لك من زكر اليوم الاخر والوعد والوعيد وو الى اخره. ما يقع في نفسك منه الايه؟ الوجد والزهد في

خلاص مش عايز اوصل للمرحلة دي - 00:18:47

كذلك القرآن فيه ايات ساطعة بتبرهن على الحقائق وتزيد اليقين ثلاثة يعني تلتفت الى الوسوس والشكوك اللي بيلقيها اليك الشيطان

يبقى ان الحسنات يذهبن السيئات ده المعنى الاول فيها. طب والمعنى الثاني - 00:19:02

ان الحسنات يذهبن السيئات يعني تمحو اسم السيئة بعد وقوعها انت عملت معصية او زنب ايه اللي يحصل؟ لما تعمل حسنات تمحو

اسم السيدة وتشيلها وهنا السؤال ايه السيئات اللي الحسنات بتمحوها؟ - 00:19:18

الجمهور على ان السيئات اللي الحسنات هتمحوها اللي هي مش الكبائر الحديث اه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان

الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت ايه الكبائر يبقى ترك الكبائر - 00:19:40

آآ اسف ان الحسنات دي تمحو السيئات امال الكبائر نعمل فيها ايه؟ اذا كان الكبائر الحسنات دي مش هتمحوها. نعمل فيها ايه صح

كده؟ عشان كده العلماء قالوا عندنا حسنتين - 00:20:00

هم اللي بيمحوها اي حاجة الحسنة الاولى التوحيد بعد الشرك اللي كان مشرك واسلم الاسلام ده ايه حسنة مش كده التوحيد ده حسنة

الحسنة دي تهدم ما قبلها واللي كان عاصي وفاسق وعمل معاصي كتير جدا - 00:20:15

ثم تاب توبة نصوحا. التوبة دي تهدم ما قبله نضيف حديث عمرو بن العاص لما جاء يسلم وآآ بسط اليه النبي صلى الله عليه وسلم

يده لبياعه فقبض عمرو يده وقال - 00:20:37

اشترط يا رسول الله قال متى تشترط يا عمرو؟ قال اشترط ان يغفر لي ما قد سبق. قال اما تعلم ان الاسلام يهدم ما قبله؟ وان التوبة

تهدم ما قبله. في رواية تجب ما قبلها - 00:20:53

يبقى الحسنات دي بتهدم اللي قبلها في برضو بعض الحسنات لها الاثر ده كي الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام زي الحج المبرور الايه؟ المبرور طيب آآ ولزك في الحديث اما علمت ان الاسلام حديث عمرو بن العاص يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها. وان الحج يهدم ما كان قبله - [00:21:05](#)

طيب وفي التوبة حديث النبي صلى الله عليه وسلم قل يا قول الله عز وجل اسف قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:21:34](#)

انه هو الغفور الرحيم ان الحسنات يذهبن السيئات اه جليلة وهي ليست مختصة بالامة المسلمة فقط ولكن كزك في من سبق من الامم ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم - [00:21:49](#)

قول الله عز وجل ويدروون بالحسنة السيئة اللي وردت في وصف اهل الجنة ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهما ذكر فيها وجهها في التفسير قال يدفعون بالعمل الصالح - [00:22:16](#)

السيء من العمل ويدروون بالحسنة السيئة يعني يدفعون بالصالح من العمل السيء من العمل ودي تكافئ قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات مين الحسنات بقى اللي تذهب السيئات اللي احنا هنبقى حريصين عليها؟ اقامة الصلاة طرفي النهار - [00:22:34](#)

واقم الصلاة طرفي النهار وزلف من الليل يعني وساعات من الليل ومنها كزك اه كسرة ذكر الله عز وجل يسبح سبحان الله وبحمده في اليوم آآ اكثر من مائة مرة - [00:22:56](#)

ده آآ تغفر له خطاياه ولو كانت مسل زبد البحر وكزك من المكفرات اللي دلت عليها النصوص الشرعية الوضوء. من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره - [00:23:16](#)

والمشي الى الصلاة وانتزارها. قال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى الى المساجد - [00:23:32](#)

وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط وكزك الصوم كما في الحديث من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والقيام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:23:47](#)

والعمرة كما قال صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما وكزك الصدقة قال صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار والذكر كما قال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت - [00:24:03](#)

مسل زبد البحر وكذلك الصبر على المصائب قال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله - [00:24:23](#)

بها من خطاياه يبقى دي كلها كان فيما يتعلق آآ قول آآ النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها وعشان كده بنقول واحد عايز يتخلص من معصية معينة يعمل ايه - [00:24:37](#)

كل ما نفسه تضعف ويقع في المعصية دي يقوم يتوضا ويحسن الوضوء ويصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من الدنيا ويستغفر اللي هم ربنا ركعتين ايه مش كده انت عارف ايه اللي بيحصل - [00:24:56](#)

لو عمل الموضوع ده مرة واتنين ايه اللي يحصل الشيطان هيبطل يوسوس له اصلا كل مرة الله عز وجل يفرح لهذه التوبة ويعينه ويمحو له الذنب ويرفع له درجة الشيطان حس كده الموضوع ده عليه بخسارة - [00:25:14](#)

امال ايه اللي بيحصل من كتير مننا بقى وبعد ما بيعمل المعصية بيحصل له ايه بيحصل له اكتئاب ويزهق وصدرة يضيق بيقول لك انا ما ليش نفس اقوم اصلي انا ما ليش وش اقف قدام ربنا - [00:25:31](#)

وانا لسه عامل المعصية قل له يا عم ربنا اللي انت ما لكش وش تقف قدامه هو اللي قال اللي عمل معصية يقوم يصلي الاية بتاعة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:25:47](#)

لا تقنطوا من رحمة الله دي هي نزلت في مين نزلت في الناس اللي كانوا بمكة وارسلوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان لم ندع شيئا من الائم والجرائم الا ارتكبتها - [00:26:01](#)

فهل اذا اسلمنا يغفر لنا ما قد هل الاسلام ممكن يعمل حاجة في البلاوي اللي احنا عاملينها دي كلها نزلت الاية كده قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:26:15](#)

آآ لو واحد بقى بيقوم فعلا يستغفر دي اسمها عبودية الذنب دي اسمها ايه؟ عبودية الذنب. او دي تعامل المتقين مع الذنوب. المتقي لما يقع منه زنب يعمل ايه؟ يتذكر يقوم يتقي ربنا ويقوم ايه؟ يتوب - [00:26:27](#)

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون. ما يسترسلش ما يكملش لكن بقول لك مشكلتنا او كتير مننا مشكلته ان هو ما بيرضاش يستغفر بعد الزنب او ما يرضاش يتوب بعد الزنب - [00:26:42](#)

من باب ضعف النفس. والشعور بضيق الصدر والشعور بالخلج انه يقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى وهو على الحالة دي. نقول له انت هتعرف لو عرفت ربنا بجد ربنا سبحانه وتعالى بيحب العفو - [00:26:59](#)

اسمه العفو يعني انت لو ازنبت ورحت اعترفت بخطئتك لربنا سبحانه وتعالى وخضعت له ربنا بيحب الحالة دي اخرون اعترفوا بذنوبهم عملا صالحا واخر عسى الله ان يتوب عليه ان الله - [00:27:12](#)

غفور رحيم هو ربنا سبحانه وتعالى هو الغفور الرحيم هو اللي هيتوب على من تاب سبحانه وتعالى اخريين اعترفوا بذنوبهم والآخرين آآ فكرة بقى انت بتقول ايه؟ انت هتعمل ايه - [00:27:32](#)

بتعمل ايه في حالة التقصير؟ انا باقول لك يا جماعة دي مفتاح من مفاتيح الاستقامة بجد واستمرار التقوى ان انت ما تستسلمش لحالة الضعف اللي بتصيبك حالة الحزن اللي بتسيطر عليك - [00:27:53](#)

آآ وبتسيطر عليك تخليك في الحالة الكآبة اللي انت فيها دي وتخليك ايه تبعد عنها. طيب الحاجة الثالثة بقى حق الناس عليك بقى وخالق الناس بخلق حسن بيقول للشيخ ثم لما ذكر الله حقا ثم لما ذكر حق الله وهو الوصية بالتقوى الجامعة - [00:28:11](#)

بعقائد الدين واعماله الباطنة والظاهرة قال وخالق الناس بخلق حسن واول الخلق الحسن ان تكف عنهم اذاك. خلي بالك الخلق الحسن ده من اوسع ابواب الجنة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال ايه - [00:28:30](#)

تقوى الله واياه حسن الخلق اجمع بينهم. تقوى الله وحسن خلق طيب اقربكم مني مجلسا يوم القيامة ايه اخلاقا ليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق طيب حسن الخلق ده ايه هو بقى - [00:28:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ربنا قال له وانك لعلى خلق عظيم. يعني وانك لعلى دين عظيم الخلق دين. وقالت عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه - [00:29:06](#)

القرآن. طيب الخلق الحسن ده ايه؟ يعني انا واحد عايز واحد يبقى خلقي حسن اعمل ايه صوتي واطي وساكن لأ الحسن ده حاجة اعظم من كده واعم اول حاجة في الخلق الحسن بزل الندى - [00:29:19](#)

تاني حاجة كف الازى تالت حاجة احتمال الازى رابع حاجة بقى ودي بيضيفها ابن تيمية في الوصية الصغرى بيقول الاحسان لمن اساء اليك ودول اربع حاجات الصعوبة اول حاجة ايه - [00:29:34](#)

بزل الندى ايه بزل الندى؟ الندى اللي هو المعروف بزل المعروف ده من القول. تقول للناس كلام حلو. وقولوا للناس قال الله عز وجل وقل لعبادي يقول التي هي احسن. يعني ايه التي فيه محزوف هنا؟ يعني ايه؟ الكلمة التي هي. المقولة التي احسن - [00:29:53](#)

ان الشيطان ينزغ بينهم يبقى وقولوا للناس حسنى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن طيب وآآ النبي عليه الصلاة والسلام قال الكلمة الطيبة يبقى اول حاجة بزل المعروف بالكلام واحد مستخسر يتكلم - [00:30:11](#)

مستخسر يقول للناس اللي معه كلمة طيبة حاجة عجيبة وبعدين الكلام مش بفلوس يعني الكلام مش بفلوس دي تلاقيها بقى جوة الاسر واحد مع زوجته وواحد مع عياله واحد مع اصحابه وواحد مع جيرانه مستخسر يتكلم كلمة حلوة - [00:30:29](#)

كلمة كلمة قل كلمة كويسة دايمًا قافل ودايمًا مكفهر ودايمًا مقطب النبي صلى الله عليه وسلم ما قالش كده دائم البشر صلى الله عليه

وسلم ودائم التبسم صلى الله عليه وسلم - [00:30:44](#)

يبقى دائم البشر ودائم الابه؟ التبسم صلى الله عليه وسلم البزل الندى المعروف كمان هو ايه؟ طلاقة الوجه قال لا تحقرن من

المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. افرد وشك الله يبارك فيك - [00:31:01](#)

احنا فينا اللي مكفينا يعني فعلا ما فيش متسع لانك تعقد وشك افرد وشك افرد وشك كده وفكها ربنا يفكها عليك وعلينا كده. انت

معقد وشك ليه انت معقد وشك ليه ناقصة؟ - [00:31:21](#)

تعقد وشك ليه؟ فوق فكها كده وابشر كده وانت بتتكلم مع الناس وخلي تقول لي انت عارف انا في ايه؟ بص عمر ما كان التكشير

والتعقيدة الوش ديت هتحل مشاكلك - [00:31:35](#)

بالعكس هتزيد المشاكل فوق المشاكل طلاقة الوجه. وان تلقى اخاك بوجه طلق طيب وبزل الندى كمان في ايه؟ الفلوس المعروف

بقى بزل الندى المعروف تواسي الناس بالفلوس او بالمال بقدر طاقتك - [00:31:48](#)

وربنا قال لينفق ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه لينفق برضه عليه رزقه هيعمل ايه فلينفق مما اتاه لينفق برضو ما يسكتش

وقال الذين ينفقون في السراء والضراء يبقوا مهمما تضيق الامور اكيد في برضو قدر من الابه؟ من النفقة انت ممكن تقوم بها -

[00:32:07](#)

آآ خد بالك من دي بقى اللي هو ايه؟ بزل الندى بمعنى ايه؟ قلنا الكلمة الطيبة وقلنا طلاقة الوجه وقلنا المال. وكذلك بزل الندى في ايه

كمان بزل الوجهة الواجبة انك تشفع لانسان في قضاء مصلحة في دفع مزلة - [00:32:27](#)

الاصلاح في ذات البين في آآ آآ تزويج فلان في قضاء دين فلان. كل دي محتاجة الناس لوجهها فيها. انت ابزل من الوجهة دي

واحتسبها احنا خدنا هنا لو انتم فاكرين - [00:32:44](#)

حديس اشفعه ايه اؤجروا اشفعوا تؤجروا. يبقى دي الحاجات اللي انت بتبزلها بزل الندى. بزل الندى ومن بزل المعروف كذلك بزل

المعروف في النصيحة انصح الناس بقى اللي هيشارك واحد - [00:32:59](#)

واللي هيقدم على مشروع زواج واللي هيقدم على سفر واللي هيقدم على آآ آآ بيني بيت او يغادر مكان ابذل الندى المعروف للناس

وكف الازى كف ازاك عن الناس كف ازاك عن الناس بقى - [00:33:13](#)

مسلم سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امانه الناس على دماهم واموالهم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. يبقى يسلم

الناس من لسانك وايدك. الشرع راعى حقوق المسلم لدرجة انت لا تتخيلها - [00:33:32](#)

قال لك ما ينفعش تأزي واحد بلسانك. يا معشر من امن بلسانه ولما يدخل الايمان وقلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبع عوراتهم. فان من

تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته - [00:33:47](#)

من تتبع الله عورته فضحه ولو كان في جوف بيته ما تأزيش حد بلسانك ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد

احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً خد بالك من دي غلط اللسان - [00:33:59](#)

اللسان ثعبان لا شيء احوج الى طول سجن من لساني. سيدنا محتاج سيطرة بلسانك وكذلك آآ لا تأزي الناس في المال من لسانه ويده

آآ اسف المال الاول آآ انما آآ دماؤكم واموالكم وعرضكم عليكم حرام. ما ينفعش تأزي الناس في المال - [00:34:16](#)

الغش السرقة النصر اكل اموال الناس بالباطل كل ده انت محرم محرم عليك كذلك ازاء الناس في الاعراض تلويس الاعراض لان هو آآ

يقيم علاقة محرمة مع امرأة مسلمة او مع بنت - [00:34:39](#)

تخيل ان ديت بقى لها اهل لها زوج لها اخوة لها اب هيطالبوا بحقهم يوم القيامة. تعمل معهم ايه بقى؟ رحت جاي اتعديت على

اعراضهم كذلك قصف المحصنات طعن في في في آآ اعراض المسلمين والمسلمات. وكل ديت - [00:34:58](#)

من ايداء المسلم سفك الدم بغير حق للقتل زي اللي بيتخانقوا في خناقات بقى ويعوروا الناس ويجرحهم او يفقدهم حواس زي عين

او او ايد او رجل او غيره كل دية مزالم للناس عندك يبقى كف الازى - [00:35:16](#)

ومن باب برضو كف الازى انك لا تؤزي الناس بانك تعمل وشاية تشي بهم عند ظالم انك تعمل وشاية تتجسس على الناس وتروح تعمل

وشاية تدل عليهم وتؤذيهم. ومن اه كف الازى عن المسلمين - [00:35:35](#)

امر لا يخطر لك في بالها انك ما تأزيهوش بقلبك. طب يعني دي ما ازهوش بقلبي قال لك ماء لا تسيء الظن بالمسلم يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - [00:35:55](#)

تأذيك بقلبك هي ببسموها غيبة القلب انك تسيء الزن بالمسلم بغير حق ودي منهي عنها. حاجة بقى هتعرف بقى حق المسلم عليك قد ايه وكذلك منها الا تلمزه ولا تعيبه - [00:36:08](#)

ويل لكل همزة لمز ولا تسخر منه ولا تستهزئ به يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. كل ده آآ بذل الندى وكف الازى - [00:36:24](#)

تالت حاجة بقى احتمال الازى احتمال الازى اللي هو الصبر على ازاء المسلم اللي هو ازالة على المؤمنين اللي هو ان انت زي ما سنل النبي صلى الله عليه وسلم ان لي قوما اصلهم ويقطعونني وآآ - [00:36:37](#)

لان دي في المرحلة الرابعة لأ اللي هي فيها آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يكون الانسان آآ يبادل السيئة بالسيئة قالوا لكن ايه تعفو وتصفح وتحتمل بقى من اللي قدامك - [00:36:54](#)

وتصبر على ما ورد منهم من اذى. وعندنا المسل في كده قصة يوسف عليه السلام قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل مكة وغيرها. قصة ابو بكر الصديق مع مسطح - [00:37:11](#)

الرابعة وهي اعلى بقى من انك تصبر على الازى نترك الانتقام لنفسك كما قال الله عز وجل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم هو خير للصابرين يبقى لو تركت المكافأة على الاساءة افضل واولى - [00:37:21](#)

ولا من صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامم المرتبة الرابعة بقى ودي اعلى المراتب خالص. انك تحسن لمن اساء اليك ان لي قرابة يصلوهم ويقطعونني وآآ احسن اليهم ويسئون - [00:37:43](#)

اليك النبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه بقى فان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال من الله معك ظهير عليهم ما دمت على ذلك هو بقى دي اللي هو ببسميها ايه؟ الاحسان لمن اساء اليه - [00:38:00](#)

مش بس يسكت ويترك معاقبته ويترك مكافأة الاساءة بالاساءة. لأ ده كمان يوصل الاحسان اليه. ودي مرتبة عالية جدا عشان كده الشيخ هيبتي يتكلم بيقى هنا ويقول وخالق الناس بخلق حسن قال واول لخلق حسن - [00:38:19](#)

ان تكف عنهم ازاك من كل وجه وتعفو عن مساوئهم وازيتهم لك ثم تعاملهم بالاحسان القول والاحسان الفعلي واخص ما يكون بالخلق الحسن سعة الحلم على الناس الصبر عليهم وعدم الضجر منهم - [00:38:35](#)

وبشاشة الوجه ولطف الكلام والقول الجميل المؤنس للجلس المدخل عليه السرور المزيل لوحشته ومشقة حشمته وقد يحسن المزاح احيانا اذا كان فيه مصلحة لكن لا ينبغي الاكثار منه وانما المزاح في الكلام كالملاح في الطعام - [00:38:51](#)

ان عدم او زاد على الحد فهو مزوم. المزاح تم ضبطه في الشرع النبي صلى الله عليه وسلم مها آآ عن الكذب في المزاح. قال ايه ؟ اني المزح ولا اقول الا - [00:39:12](#)

حقا صلى الله عليه وسلم لما قال للمرأة ايه لا يدخل الجنة عجوز وهي فعلا مش هتدخل الجنة وهي عجوز تدخل الجنة وهي ايه وهي شابة وقال للرجل ان حاملوك على آآ - [00:39:27](#)

ولد ناقة والد الناقة اللي هو ايه؟ اللي هو قال واي جمل هو ابنه في الحياة هو ابن ناقة يعني امال جاي منين فريق جامد حتى لو عنده مية سنة يبقى ايه بالناقة - [00:39:44](#)

وغيرها بقى من المعاني. انما يحسن المزاح العلماء حطوا له ثلاث شروط الشرط الاول الا يكون الا بالحق وليس فيه كذب وانتشر اليوميين دولت في الاوساط حتى للاسف بعض الناس متدينين مسألة الايه الكذب في المزاح - [00:39:54](#)

حد يتصل بحد ويقوم يقول له ايه يفرضه على حاجة زي لعبة الشاي بتاعة زمان كده يفرضوا عليه حكم كده. اتصل بالناس دلوقتي قل لهم كده ايه يعني مسلا يقولوا بص - [00:40:10](#)

انس اتصل دلوقتي بحد عندك في البيت وقل لهم لآ انا دلوقتي ايه انا فيه ناس موقفيني وواخدين مني فلوس وحد يجي لي وبعد شوية ارجع تاني اتصل بيقول لي انا كنت باضحك معكم - [00:40:20](#)

هل يجوز كده؟ طبعا لا يجوز يجوز لا يجوز يعني ده كذب والكذب في المزاح ده فيه وعيد اصلا يعيد في على الكذب في المزارع في حاجة يبقى لازم يكون الكذب ايه؟ يكون المزاح بلا ايه؟ بلا كذب - [00:40:30](#)

ولا آ ولا يقول الا حقا. دي نمرة واحد. نمرة اثنين ان يكون عند من ينتفع بها الاطفال الصغيرين زي النساء العجائز واحدة له جدته او والدته كبيرة في السن او كده يتلطف معهم في الكلام - [00:40:44](#)

او حتى بين الندماء والرفقاء والاقربان لكن لا يخلو عن ايه؟ آ لا لا ينبغي ابدأ ان يسقط الحشمة بينهم لكن يراعى فيه الاقدار الحاجة الثالثة الا يكثر منه. ما يبقاش طول ما هو قاعد يقلش ويهزر لآ ده كلام غير مزبوط - [00:40:59](#)

بيقول بقى ومن الخلق الحسن ان تعامل كل احد بما يليق به ويناسب حاله من صغير وكبير وعافل واحمق وعالم وجاهل اه اللي هو ايه بقى؟ انزلوا الناس منازلهم اللي احنا خدناها قبل كده - [00:41:21](#)

يبقى اللي عنده حد صغير يتواضع وينزل لحد سنه لحد ما يتعامل معه واللي معه واحد كبير يوقره ويحترمه واللي عنده واحد عاقل لا آ يأتي بالاشياء اللي آ اللي تزري بعقلي امامه ولو عنده واحد احمق او يعني عقله خفيف - [00:41:34](#)

ياخذه على قد عقله. ولو عنده عالم يلتزم الحشمة امام العالم ولا يضيع وقته. ولو عند واحد جاهل يتلطف في تعليمه وهكذا. فمن اتقى الله وحقق تقواه وخالق الناس على اختلاف طبقاتهم - [00:41:52](#)

بالخلق الحسن فقد حاز الخير كله. لانه قام بحق الله وحقوق العباد. ولانه كان من المحسنين في عبادة الله المحسنين الى عباد الله وبكده يكون انتهى الكلام عن الحديث. وفي الحقيقة الحديث ده من آ العلماء حدوه حديث الكبار في الاسلام - [00:42:07](#)

كده جابوا الامام النووي في الاربعين النووية وتواتر العلماء على شرحه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:42:26](#)